

## محاضرة حول وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية:

### 1-تعريف الإعلام الرقمي:

إن الإعلام الرقمي يمكن اعتباره مفهوم أعم و أشمل ذلك أنه مرتبط بكل الوسائل الرقمية التي ظهرت أو سوف تظهر فهي جميعها تشترك في سمة واحدة أنها وسائط ترتبط شبكة الانترنت، أي أنها تشمل كل أشكال الاتصال و الإعلام التي تتم عبر الكمبيوتر و شبكة الانترنت.

و قد تعددت تصنيفات و مسميات هذه الظاهرة لدى المهتمين و المتخصصين في مختلف المجالات، الذين أطلقوا عليها: الإعلام الجديد، الإعلام البديل، الاجتماعي...و غيرها من التعبيرات و التي تعبر عن ظاهرة تقنية حديثة تشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، و المدونات و المنتديات الالكترونية و المجموعات البريدية، و غيرها من الأشكال الرقمية.

### 2-وسائل الإعلام الرقمي:

هذه الوسائل هي عديدة و متطورة على شبكة الانترنت و يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1-المواقع و الصفحات الالكترونية:بعضها إخبارية كمواقع الصحف و بعضها تجارية و اقتصادية لعرض السلع و بيعها، و صفحات دينية و أخرى ترفيهية و تعليمية...الخ.

2-المراسلات البريدية: مثل البريد الالكتروني ياهو و الهوتميل...الخ، و يمكن من خلالها إرسال الرسائل و الرد عليها، و هي وسيلة سهلة و سريعة و ير مكلفة.

3-مواقع المحادثة: و يمكن من خلالها إجراء المكالمات و المحادثات الفورية مثل الواتساب و الفاير و يرها و هي وسيلة سهلة و غير مكلفة.

4-المدونات: هي وسيلة للكتابة و نشر الأفكار و الآراء الخاصة، و تختلف عن المذكرات الحقيقية في أنها تستخدم الانترنت كوسيلة و يمكن من خلالها تلقي تعليقات القراء، و بعضها يختص بنقل الأخبار بمختلف أنواعها، و بعضها الآخر يختص بأمور شخصية و يومية.

5-مواقع التواصل الاجتماعي: مثل الفايسبوك، تويتر، و اليوتيوب و يمكن من خلالها التواصل الاجتماعي و السياسي و الثقافي و الإعلامي، و هي وسيلة واسعة الاستخدام و الانتشار، و يمكن من خلالها نقل و نشر الأخبار و مشاركة الصور و الفيديوها.

### 3-خصائص الإعلام الرقمي:

يمكن الإشارة على بعض الخصائص التي تميز الإعلام الرقمي و وسائله و التي يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

-الإتاحة وسهولة و انخفاض تكلفة الاستخدام، فوسائله متاحة للجميع بلا استثناء أو احتكار للمؤسسات الإعلامية و غير الإعلامية.

-الشمولية و المرونة و نقصد بالشمولية في المحتوى و مناقشة مختلف الموضوعات، و مرونة الوصول إلى عدد كبير من مصادر المعلومات و المواقع.

-الرقمية التفاعلية لأنه يوفر فرص للتواصل و التفاعل و المداخلات المستمرة بين المستخدمين.

-الاتصال الشخصي و الجماهيري فهو وسيلة شخصية و جماهيرية يمكن استخدامها على المستوى الشخصي و في مخاطبة الجماهير.

-الاتصال الأفقي لأنه يتميز عن وسائل الإعلام التقليدي بأفقية الاتصال بين المستخدمين بدلا من هرمية الاتصال و أحادية مصدر الرسالة.

-التعدد و التنوع في الوسائط لأنها يمكن من خلال الانترنت الجمع بين أكثر من وسيلة في نقل الفيديوهات و الصور و النصوص ...الخ و من ثم الدمج بين الوسائل القديمة و الحديثة.

-الانتشار و العالمية هي وسيلة الانتشار على كافة المستويات المحلية و الإقليمية.

و بهذا المعنى فإن الإعلام الرقمي يشمل كل أشكال التفاعل الإعلامي التي تحدث عبر الانترنت التي تسمح بنشر المحتوى المقدم للمستخدمين مثل النص و الصوت، و الفيديو، الصور عبر مجموعات من التطبيقات القائمة على الانترنت مثل مواقع الفيسبوك، تويتر ماي سبيس و غيرها من وسائل الإعلام التفاعلية، فأضاف هذا الإعلام الجديد ميزة جديدة و مختلفة عن الوسائل الأخرى، لأنه بإمكان أي شخص أن يكون مرسلا و متلقيا في نفس الوقت، و أصبح بإمكان أي شخص أن يكون محررا أو معلقا أو منتجا أو مبدعا لمحتوى معين.

#### 4-تعريف الاتصال الرقمي:

هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة و استقبالها من خلال النظم الرقمية و وسائلها لتحقيق أهداف معينة كأسباب للاتصال الرقمي.

#### 5-وظائف الاتصال الرقمي:

أظهرت نتائج الدراسات و البحوث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي الوظائف التالية تشابه في بعضها وظائف وسائل الاتصال التقليدي:

-تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو من خلال الشبكات حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ليكن من خلال المحادثات و الحوارات...الخ.

-يمكن أن تنشأ المجتمعات الافتراضية التي تجمع بين أفرادها أهدافا مختلفة كمناهضة العنصرية، الدعوة للديمقراطية، أهداف تعليمية...الخ.

-تقوم المواقع المنتشرة على النت بتقديم معلومات كثيرة عن المواقع و الأحداث في داخل و خارج و هي بذلك تقوم بوظيفة إخبارية.

-القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية لتأييد الأفكار التي تنادي بها و بذلك تساهم في إتاحة الفرصة لكل الجماعات و الأقليات في المجتمع ممارسة حقوقها في الإعلام و الاتصال.

-تقوم هذه المواقع إلى جانب ذلك في تدعيم وظيفة الدعاية التي تحمل في جانبها السلبي تحقيق الغزو الثقافي و الهيمنة الثقافية و التبعية الثقافية.

-بجانب الوظيفة الإخبارية و الوظيفة الاتصالية تنصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الوسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات هذه الوظيفة تنصدر كافة الوظائف و تصل إلى 75 و 90% من أسباب استخدام الأنترنت.

-القيام بالمساعدة في العملية التعليمية حيث بدأ الحاسوب نفسه هذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثير من المفاهيم في هذا المجال مثل التعليم الفردي أو الذاتي، التعليم القائم على الكمبيوتر.

-القيام بوظيفة الإعلان و التسويق، حيث تعتمد المواقع في الغالب على الإعلانات المصاحبة لعرض البرامج و الموضوعات.

-القيام بوظيفة التسلية و الترفيه و التي تجذب أعمار مختلفة من المستخدمين عبر الكثير من المواد الترفيهية و الألعاب التفاعلية.